أسباب

المغفرة في رمضان

جمعها الفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الناشر

مكتبة دار الحميضي للنشر

هاتف ٤٥٩٥٨١٥

الرياض

٢٥٢,٣
٥٦٦ أ

أسباب المغفرة في رمضان / جمعها عبدالله بن جار الله بن ابراهيم الجار الله . – ط ١ .– الرياض :
مكتبة دار الحميضي ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م
٤٠ – ص ؛ ١٢ × ١٧ سم .– (رسائل رمضان ؛ ٢)
ردمك ٧ – ٠٥ – ٧٥٤ – ٩٩٦٠
ردمد ١١٦٠ – ١٣١٩
١. الصوم ٢. الفتاوى الشرعية
أ. الجار الله ، عبد الله بن جار الله ، جامع

رقم الإيداع ١٤/٠٤٠٤ | ٤
ردمك ٧ – ٠٥ – ٧٥٤ – ٩٩٦٠
ردمد ١١٦٠ – ١٣١٩

مكتبة دار الحميضي
ص.ب ٦٣٥١٩ ـ الرياض ١١٥٢٦
هاتف: ٤٥٩٥٨١٥ ـ ناسوخ: ٤٣٥٦١٦٥

دار الكتاب والسنة
P. O. Box 11106 Karachi 75300
Pakistan

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

الـــرقـــم : RR/14-94/10100164
اسم الكتـاب : أسباب المغفرة في رمضان
المؤلـــف : جارالله - عبدالله بن إبراهيم آل
الناشـــر : مكتبة دار الحميضي - الرياض
دار الكتاب والسنة - باكستان
إشـــراف : دار الحميضي للنشر - الرياض
المشرف الفني : مغل - أبو سلطان
المطبعـــة : مطابع الحميضي - الرياض
الطبعـــة : الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م
المقـــاس : 12 x 17 cm x(48-P)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله الذي فضل شهر رمضان على سائر الشهور وجعل صيامه أحد أركان الإسلام ومكفراً للذنوب والآثام وسن لنا قيامه وقيام ليلة القدر ووعد من صامه وقامه إيماناً واحتساباً بمغفرة ما مضى من ذنوبه . وأنزل فيه القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . وخصه بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فلله الحمد والشكر والثناء على ذلك .

أما بعد فقد طلب مني من تعينت إجابته إعداد رسالة تتضمن أحكام صيام المجاهدين والمرابطين وغيرهم من المسلمين الصائمين فاستعنت بالله وأجبته إلى ذلك .

وأعددت هذه الرسالة المتضمنة إرشادات للصائم في أحكام الصيام وصلاة التراويح . وما يخص العشر الأواخر من التهجد والاعتكاف وليلة القدر ، وأحكام زكاة الفطر .

كما تضمنت جملة فتاوى من فتاوى رسول الله ﷺ في الصوم .

كما تضمنت فتاوى من فتاوى كل من : شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ عبد الرحمٰن بن ناصر السعدي رحمهما الله تعالى وبيان أمور قد تخفى على بعض الناس لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز . وفوائد تتعلق بالصيام للشيخ محمد الصالح العثيمين . وبيان مسائل يحتاج

إليها الصائم للدكتور الشيخ صالح الفوزان وذكر شيء من جهاد رسول الله ﷺ في غزواته : بدر وأحد والخندق والفتح حيث انتصر فيها على أعدائه وهذا يدلنا أن شهر رمضان المبارك شهر جهاد وتضحية وعمل لا شهر خمول ونوم وكسل .

كما اشتملت هذه الرسالة على حكم صيام المجاهدين والمسافرين للجهاد وغيره. وهي مستفادة من كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام المحققين من أهل العلم أسأل الله تعالى أن ينفع بها من كتبها أو طبعها أو قرأها.

كما أسأله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن ينصر المجاهدين في سبيله وأن ينصر دينه ويعلي كلمته وينصر أنصاره ويخذل أعداءه .

وأسأله تعالى أن يجعلنا وسائر إخواننا المسلمين ممن صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❁ (**ملاحظة مهمة**) :

ولا يفوتني أن اذكر القاريء الكريم بفائدة الصيام الكبرى وهي حصول التقوى ﴿ **لعلكم تتقون** ﴾ وهي طاعة الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه بفعل الواجبات والمستحبات وفي مقدمتها المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة ، وترك المحرمات والمكروهات ومنها ترك التدخين الضار بالدين والبدن والصحة والمجتمع والمال ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه . وأن يجاهد المسلم نفسه بطاعة الله فإن المجاهد من جاهد نفسه بطاعة الله ﴿ **وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً** ﴾ [سورة الأحزاب آية : ٧١] . فهنيئاً له بذلك وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فضل شهر رمضان

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يبشر أصحابه ، يقول : « **قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك . كتب الله عليكم صيامه . فيه تفتح أبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين . فيه ليلة خير من ألف شهر . من حرم خيرها فقد حرم** » رواه أحمد والنسائي .

٢ - وعن عبادة مرفوعاً :« **أتاكم رمضان ، شهر بركة يغشاكم الله فيه . فينزل الرحمة ، ويحط الخطايا . ويستجيب فيه الدعاء ، ينظر الله إلى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته . فأروا الله من أنفسكم خيراً . فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله** » رواه الطبراني ورواته ثقات .

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «**أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها أمة قبلهم : خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا. ويزين الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى، ويصيروا إليك. وتصفد فيه مردة الجن، فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره. ويغفر لهم في آخر ليلة** » . قيل : يا رسول الله ، أهي ليلة القدر ؟ قال : « **لا ، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله** » رواه أحمد[1].

---

(١) انظر هذه الأحاديث في الترغيب والترهيب للمنذري ٢/٢١٤ - ٢٢٢ .
وانظر الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل ٩/٢٢٥ - ٢٣٥ .

٤ – وعن سلمان رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان ، فقال : « **يا أيها الناس ، قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر . جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا . من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه . ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه . وهو شهر الصبر . والصبر ثوابه الجنة . وشهر المواساة وشهر يزاد فيه الرزق . من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء** » . قالوا : يا رسول الله ، ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم ، قال رسول الله ﷺ : « **يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء . ومن سقى صائماً سقاه الله عز وجل من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة . وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار . فاستكثروا فيه من أربع خصال . خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء بكم عنهما ، أما الخلصتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه ، وأما اللتان لا غناء بكم عنهما : فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار** » رواه ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما .

٥ – وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **كل عمل ابن آدم له ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله تعالى : إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي ، للصائم فرحتان .. فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك** » .

واعلم أنه لا يتم التقرب إلى الله تعالى بترك هذه الشهوات المباحة في غير حالة الصيام إلا بعد التقرب إليه بترك ما حرم الله عليه في كل حال : من الكذب ، والظلم والعدوان على الناس في دمائهم وأموالهم وأعراضهم . ولهذا قال ﷺ : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** » رواه البخاري . وسر هذا : أن التقرب إلى الله بترك المباحات لا يكمل إلا بعد التقرب إليه بترك المحرمات . فمن ارتكب المحرمات ثم تقرب إلى الله بترك المباحات : كان بمثابة من يترك الفرائض ويتقرب بالنوافل . وإن نوى بأكله وشربه تقوية بدنه على القيام والصيام كان مثاباً على ذلك ، كما أنه إذا نوى بنومه في الليل والنهار التقوي على العمل كان نومه عبادة ، وفي حديث مرفوع : « **نوم الصائم عبادة . وصمته تسبيح ، وعمله مضاعف ، ودعاؤه مستجاب ، وذنبه مغفور** »[1]. فالصائم في ليله ونهاره في عبادة . ويستجاب دعاؤه في صيامه وعند فطره . فهو في نهاره صائم صابر ، وفي ليله طاعم شاكر . ومن شرط ذلك : أن يكون فطره على حلال . فإن كان فطره على حرام كان ممن صام عما أحل الله وأفطر على ما حرم الله ، ولم يستجب له دعاء . واعلم أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان : جهاد لنفسه بالنهار ، على الصيام ، وجهاد بالليل على القيام ، فمن جمع بين هذين الجهادين ووفَّى بحقوقهما ، وصبر عليهما وُفِّي أجره بغير حساب .

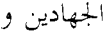

(١) رواه البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى ورمز السيوطي لضعفه الجامع الصغير جـ٢ ص ١٨٨ .

❁ من أسباب المغفرة في رمضان ❁

شهر رمضان تكثر فيه أسباب المغفرة والغفران . فمن أسباب المغفرة فيه : صيامه وقيامه ، وقيام ليلة القدر . ومنها تفطير الصُّوَّام ، والتخفيف عن المملوك . ومنها : الذكر . وفي حديث مرفوع : « **ذاكر الله في رمضان مغفور له . وسائل الله فيه لا يخيب** »[1] ومنها : الاستغفار (طلب المغفرة) ودعاء الصائم مستجاب في صيامه وعند فطره . وفي حديث أبي هريرة : ويغفر فيه إلا لمن أبى . قالوا : يا أبا هريرة ومن يأبى ؟ قال : يأبى أن يستغفر الله . ومنها استغفار الملائكة للصائمين حتى يُفطروا . لما كثرت أسباب المغفرة في رمضان كان الذي تفوته فيه المغفرة محروماً غاية الحرمان . متى يُغفر لمن لم يُغفّر له في هذا الشهر ؟ متى يُقبل من رُدَّ في ليلة القدر ؟ متى يصلح من لا يصلح في رمضان ؟. كان المسلمون يقولون عند حضور شهر رمضان : اللهم قد أظلنا شهر رمضان وحضر . فسلمه لنا وسلمنا له ، وارزقنا صيامه وقيامه ، وارزقنا فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط وأعذنا فيه من الفتن ، كانوا يدعون الله ستة أشهر : أن يبلغهم رمضان ، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبله منهم . كان من دعائهم : اللهم سلمني إلى رمضان وسلم لي رمضان ، وتسلمه مني متقبلاً .

(انتهى ملخصاً من وظائف شهر رمضان للشيخ عبد الرحمٰن بن قاسم الملخص من لطائف المعارف) لابن رجب .

❁ ❁ ❁

(١) رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان

واعلموا ، أنه لا يتم الصوم إلا باستكمال ستة أمور :

الأول : غض البصر وكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره .

الثاني : حفظ اللسان عن الهذيان والغيبة والنميمة والكذب .

الثالث : كف السمع عن الإصغاء إلى كل محرم أو مكروه .

الرابع : كف بقية الجوارح عن الآثام .

الخامس : أن لا يستكثر من الطعام .

السادس : أن يكون قلبه بعد الإفطار بين الخوف والرجاء إذ ليس يدري أيقبل صيامه فهو من المقربين ، أو يرد عليه فهو من الممقوتين ، وليكن ذلك في آخر كل عبادة[1]. اللهم اجعلنا ممن صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب تبارك وتعالى ، آمين يارب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ص ٥٩ – ٦٠ .

۞ فضل تلاوة القرآن الكريم في رمضان وغيره ۞

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإنه يتأكد على المسلم الراجي رحمة ربه الخائف من عذابه أن يكثر من تلاوة القرآن الكريم في رمضان وغيره تقرباً إلى الله تعالى وطلباً لمرضاته وتعرضاً لفضله وثوابه . فإن القرآن الكريم خير كتاب أنزل على أشرف رسول إلى خير أمة أخرجت للناس بأفضل الشرائع وأسمحها وأسماها وأكملها ، أنزل القرآن لكي يقرأه المسلم ويتدبره ويتفكر في معانيه وأوامره ونواهيه ثم يعمل به فيكون حجة له عند ربه وشفيعاً له يوم القيامة ، وقد تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة بقوله تعالى : ﴿ **فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى** ﴾[1]، وليحذر المسلم من الإعراض عن تلاوة كتاب الله وتدبره والعمل بما فيه ، وقد توعد الله المعرضين عنه بقوله تعالى : ﴿ **من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً** ﴾[2]، وبقوله تعالى : ﴿ **ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى** ﴾[3] وفي فضل القرآن قال الله تعالى : ﴿ **ونزلنا عليك**

---

(١) سورة طه آية ١٢٣ .

(٢) سورة طه آية ١٠٠ .

(٣) سورة طه آية ١٢٤ .

لكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾[1] وقال
عالى : ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم
لى صراط مستقيم ﴾[2] وقال تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم
وعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾[3]
وقال رسول الله – ﷺ – : « **خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه** » رواه
لبخاري في صحيحه وقال عليه الصلاة والسلام : « **اقرأوا القرآن فإنه
أتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه** » رواه مسلم وقال – ﷺ – : « **يؤتى
وم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة
لبقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما** » . رواه مسلم وقال عليه
لصلاة والسلام : « **من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
عشر أمثالها لا أقول (الـم) حرف بل ألف حرف ولام حرف وميم
حرف** » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح وقال ﷺ :
« **يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** » رواه أبو داود والترمذي وقال :
حديث حسن صحيح وقال عليه الصلاة والسلام : « **الذي يقرأ القرآن
وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه
وهو عليه شاق له أجران** » متفق عليه والمراد بالسفرة : الرسل من الملائكة
والبررة المطيعون لله تعالى ويتتعتع : يتردد في قراءته. (له أجران) أجر
القراءة وأجر المشقة . وقال ﷺ : « **لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله**

---

(١) سورة النحل آية ٨٩ .
(٢) سورة المائدة آية ١٥ – ١٦ .
(٣) سورة يونس آية ٥٧ .

القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فه ينفقه آناء الليل وآناء النهار » متفق عليه . والآناء الساعات والمر بالحسد هنا الغبطة وهي تمني مثل ما للغير .

فاحرص أيها المسلم وفقك الله لما يرضيه على تعلم القرآن وتلاو بنية خالصة لله تعالى ، واحرص على تعلم معانيه والعمل به لتنال وعد الله به أهل القرآن من الفضل العظيم والثواب الجسيم والدرجا العلا والنعيم المقيم فقد كان أصحاب رسول الله – ﷺ – إذا تعلمو عشر آيات من كتاب الله تعالى لم يتجاوزوهن حتى يتعلموا معانيه والعمل بهن .

وشهر رمضان له خصوصية بالقرآن كما قال تعالى : ﴿ **شهر رمضا الذي أنزل فيه القرآن** ﴾ [سورة البقرة من آية ١٨٥] وفي الصحيحين عن ابن عباس أن رسول الله – ﷺ – كان يلتقي هو وجبريل في رمضان في كل ليلة فيدارسه القرآن ، فدل على استحباب دراسة القرآن في رمضان والاجتماع على ذلك وعرض القرآن على من هو أحفظ له منه وفيه دليل على استحباب الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان وفي فضل الاجتماع في المساجد وتلاوة القرآن ومدارسته قال رسول الله- ﷺ – : « **وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفته الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده** » رواه مسلم .

وفي حديث ابن عباس المتقدم أن الدراسة بين النبي – ﷺ – وبين جبريل كانت ليلاً فدل على استحباب الإكثار من التلاوة في رمضان ليلاً فإن الليل تنقطع فيه الشواغل وتجتمع فيه الهمم ويتواطأ فيه القلب

واللسان على التدبر كما قال تعالى : ﴿ **إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً** ﴾ ، ويستحب قراءة القرآن على أكمل الأحوال متطهراً مستقبل القبلة متحرياً بها أفضل الأوقات كالليل وبعد المغرب وبعد الفجر ، وتجوز القراءة قائماً وقاعداً ومضطجعاً وماشياً وراكباً لقوله تعالى : ﴿ **الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم** ﴾ والقرآن أعظم الذكر .

ثم اعلم أيها المسلم أن تلاوة القرآن التي ينتفع بها صاحبها هي التلاوة المصحوبة بالتدبر والتفهم لمعانيه وأوامره ونواهيه بحيث إذا مر القارىء بآية يأمره الله فيها بأمر ائتمر به وامتثله ، وإذا مَرَّ بآية ينهاه الله فيها عن شيء انتهى عنه وتركه ، وإذا مر بآية رحمة سأل الله ورجى رحمته ، وإذا مر بآية عذاب استعاذ بالله وخاف من عقابه ، فهذا الذي يتدبر القرآن ويعمل به يكون حجة له أما الذي لا يعمل به فإنه لا ينتفع به ويكون حجة عليه قال الله تعالى : ﴿ **كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب** ﴾ اللهم اجعلنا وجميع المسلمين من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين واجعله حجة لنا لا حجة علينا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

۞ متى أنزل القرآن ولماذا أنزل ؟ ۞

ابتدىء بإنزال القرآن الكريم على النبي ﷺ في ليلة القدر من رمضان كما قال تعالى : ﴿ **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن** ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ **إنا أنزلناه في ليلة القدر** ﴾ وكان في ذلك مزيد فضل لرمضان حيث خص بإنزال القرآن فيه .

أنزل القرآن لكي يقرؤه المسلمون ويتعلموا معانيه ويعرفوا ما فيه من أوامر فيمتثلوها ونواهٍ فيجتنبوها وأحكام فيطبقوها ، وأخبار فيصدقوها . وما فيه من وعد بالثواب فيرجوه ومن وعيد بالعقاب فيخافوه وبذلك يتحقق إيمانهم ويتم إسلامهم ويستحقون الثواب العظيم ويسلمون من العذاب الأليم ، فالقرآن حجة لك إن عملت به وحجة عليك إن لم تعمل به .

فتقرَّب أيها المسلم إلى الله تعالى بتلاوة كتابه آناء الليل والنهار فمن قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها . وتقرب إليه بفهم كلامه ومعرفة معانيه وأوامره ونواهيه وأحكامه وحدوده وحلاله وحرامه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه ، فقبيح بشخص يقرأ كلاماً لا يعرف معناه ، لو أتاك خطاب من صديق لك لم تطمئن نفسك حتى تقرأه وتعرف معناه فكيف بكلام ربك الذي فيه سعادتك ونجاتك ثم إذا قرأته وعرفت معناه وجب عليك أن تعمل به في جميع شؤونك امتثالاً

---

(١) سورة البقرة آية ١٨٥ .

لأمر ربك وطلباً لمرضاته وثوابه الكريم وخوفاً من سخطه وعقابه الأليم فقد تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة بقوله تعالى : ﴿ **فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى** ﴾ فإذا قصر المسلم في قراءة القرآن أو قصر في العمل به فقد هجره ﴿ **وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً** ﴾ [سورة الفرقان آية ٣٠]

وفي فضل القرآن قال الله تعالى : ﴿ **ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين** ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ **يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين** ﴾[2] وقال ﷺ : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** » رواه البخاري وقال عليه الصلاة والسلام : « **ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده** » رواه مسلم . وفضائل كلام الله وفوائده لا تحصى ، اللهم اجعلنا وجميع المسلمين من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين واجعله حجة لنا لا حجة علينا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على محمد .

(١) سورة النحل آية ٨٩ .

(٢) سورة يونس آية ٥٧ .

فوائد

١ – يجوز للصائم أن ينوي الصيام وهو جنب ثم يغتسل بعد طلوع الفجر .

٢ – يجب على المرأة إذا طهرت في رمضان من الحيض أو النفاس قبل الفجر أن تصوم وإن لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر .

٣ – يجوز للصائم قلع سنه ومداواة جرحه والتقطير في عينيه وأذنيه ولا يفطر بذلك ولو أحس بطعم القطور في حلقه .

٤ – يجوز للصائم أن يتسوك في أول النهار وآخره وهو سنة في حقه كالمفطرين .

٥ – يجوز للصائم أن يفعل ما يخفف عنه شدة الحر والعطش كالتبرد بالماء والمكيف .

٦ – يجوز للصائم أن يبخ في فمه ما يخفف عنه ضيق التنفس الحاصل من الضغط أو غيره .

٧ – يجوز للصائم أن يبل بالماء شفتيه إذا يبستا وأن يتمضمض إذا نشف فمه من غير أن يتغرغر بالماء .

٨ – يسن للصائم تأخير السحور قبيل الفجر وتعجيل الفطور بعد غروب الشمس ويفطر على رطب فإن لم يجد فعلى تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإن لم يجد فعلى أي طعام حلال فإن لم يجد نوى الفطر بقلبه حتى يجد .

٩ – يسن للصائم أن يكثر من الطاعات ويجتنب جميع المنهيات .

١٠ – يجب على الصائم المحافظة على الواجبات والبعد عن المحرمات فيصلي الصلوات الخمس في أوقاتها ويؤديها مع الجماعة إن كان من أهل الجماعة ويترك الكذب والغيبة والغش والمعاملات الربوية وكل قول أو فعل محرم ، قال النبي ﷺ : « **من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** » رواه البخاري .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❁ أمور قد تخفى على بعض الناس(*) ❁

وهناك أمور قد تخفى على بعض الناس :

١ – منها أن الواجب على المسلم أن يصوم إيماناً واحتساباً لا رياء ولا سمعة ولا تقليداً للناس أو متابعة لأهله أو أهل بلده بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم إيمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك .

٢ – وهكذا قيام رمضان يجب أن يفعله المسلم إيماناً واحتساباً لا لسبب آخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : « **من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه** »(١).

٣ – ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ما قد يعرض للصائم من جرح أو رعاف أو قيء أو ذهاب الماء أو البنزين إلى حلقه بغير اختياره فكل هذه الأمور لا تفسد الصوم ولكن من تعمد القيء فسد صومه لقول النبي ﷺ : « **من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء** »(٢).

٤ – ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة إلى

(*) لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .

(١) متفق عليه .

(٢) رواه الخمسة وأعله أحمد وقواه الدارقطني (بلوغ المرام ص ١٥٦) .

طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير غسل الحيض أو النفاس إلى طلوع الفجر إذا رأت الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخيرها الغسل إلى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس بل يجب عليها أن تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه أن يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة .

٥ – ومن الأمور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الإبر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك إلى الليل أولى وأحوط إذا تيسر ذلك لقول النبي ﷺ : « **دع ما يريبك إلى ما لا يريبك** »[1] وقوله عليه الصلاة والسلام : « **من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه** »[2].

٦ – ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة أو نافلة وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ أن الطمأنينة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونها وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار إلى مكانه ، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقراً وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها آثم غير مأجور .

٧ – ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم

---

(١) رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي : حديث حسن صحيح (الأربعون النووية) حديث رقم (١١).
(٢) متفق عليه .

أن التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم أنه لا يجوز أن يزاد فيها على إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للأدلة .

وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ على أن صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه ﷺ أنه كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة[1] وربما صلى ثلاث عشرة وربما صلى أقل من ذلك في رمضان وفي غيره ، ولما سئل ﷺ عن صلاة الليل قال : « **مثنى مثنى إذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر ما قد صلى** » متفق على صحته .

ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الأحيان ثلاثاً وعشرين ركعة وفي بعضها إحدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده[2].

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مالك في الموطأ جـ ١ ص ١٣٨ .

۞ فتاوى ۞

من فتاوى النبي ﷺ في الصوم .

۞ سأله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله : أكلت وشربت ناسياً وأنا صائم فقال : « **أطعمك الله وسقاك** » ذكره أبو داود ، وعند الدارقطني فيه بإسناد صحيح « **أتم صومك فإن الله أطعمك وسقاك ولا قضاء عليك** » وكان أول يوم من رمضان .

۞ وسئل ﷺ عن الخيط الأبيض والخيط الأسود فقال : « **هو بياض النهار وسواد الليل** » ذكره النسائي .

۞ وسأله ﷺ رجل فقال : تدركني الصلاة – أي صلاة الفجر – وأنا جنب فأصوم فقال رسول الله ﷺ : « **وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم** » فقال : لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال : « **والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي** » ذكره مسلم .

۞ وسئل ﷺ عن الصوم في السفر فقال : « **إن شئت صمت وإن شئت أفطرت** » ذكره مسلم .

۞ وسأله ﷺ حمزة بن عمرو فقال : إني أجد في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال : « **هي رخصة الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه** » ذكره مسلم .

۞ وسئل ﷺ عن تقطيع قضاء رمضان فقال : « **ذلك إليك أرأيت**

لو كان على أحدكم دين قضى الدرهم والدرهمين ألم يكن ذلك قضاء ؟ فالله أحق أن يعفو ويغفر » ذكره الدارقطني وإسناده حسن .

❋ وسألته ﷺ امرأة فقالت : إن أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها ؟ فقال : « **أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه أكان يؤدي ذلك عنها ؟** » قالت : نعم ، قال : « **فصومي عن أمك** »[1] متفق عليه .

من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية :

❋ سئل رحمه الله عن المضمضة والاستنشاق والسواك وذوق الطعام والقيء وخروج الدم والادِّهان والاكتحال للصائم .

فأجاب : أما المضمضة والاستنشاق فمشروعان للصائم باتفاق العلماء وكان النبي ﷺ والصحابة يتمضمضون ويستنشقون مع الصوم ولكن قال للقيط بن صَبِرة : « **وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً** » أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة . فنهاه عن المبالغة لا عن الاستنشاق .

وأما السواك : فجائز بلا نزاع لكن اختلفوا في كراهيته بعد الزوال على قولين مشهورين هما روايتان عن أحمد ولم يقم على كراهيته دليل شرعي يصلح أن يخص عمومات نصوص السواك .

وذوق الطعام : يكره لغير حاجة لكن لا يفطره ، وأما للحاجة فهو كالمضمضة .

وأما القيء فإذا استقاء أفطر وإن غلبه القيء لم يفطر . والادهان لا يفطر بلا ريب .

---

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم جزء ٤ ص ٢٩٥ – ٢٩٦ .

وأما خروج الدم الذي لا يمكن الاحتراز منه كدم المستحاضة والجروح والذي يرعف ونحوه فلا يفطر ، وخروج دم الحيض والنفاس يفطر باتفاق العلماء .

وأما الكحل الذي يصل إلى الدماغ فمذهب أحمد : أنه يفطر كالطيب . ومذهب مالك : نحو ذلك . وأما أبو حنيفة والشافعي رحمهما الله : فلا يريان الفطر بذلك[1]، والله أعلم .

وقال في الاختيارات : ولا يفطر الصائم بالاكتحال والحقنة وما يقطر في إحليله ومداواة المأمومة والجائفة وهو قول بعض أهل العلم[2]، والله أعلم .

من فتاوى الشيخ عبد الرحمٰن بن ناصر السعدي :

❋ سئل : من مات قبل أن يصوم الواجب عليه ما حكمه ؟

فأجاب : إذا مات قبل أن يصوم الواجب عليه كمن مات وعليه قضاء رمضان وقد عوفي ولم يصمه فإنه يجب أن يطعم عنه كل يوم مسكين بعدد ما عليه ، وعند الشيخ تقي الدين « ابن تيمية » إن صيم عنه أيضاً أجزأ وهو قوي المأخذ .

الحال الثاني : أن يموت قبل أن يتمكن من أداء ما عليه مثل أن يمرض في رمضان ويموت في أثنائه وقد أفطر لذلك المرض أو يستمر به المرض حتى يموت ولو بعد مدة طويلة فهذا لا يكفر عنه لعدم تفريطه ولأنه لم يترك ذلك إلا لعذر[3].

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام جزء ٢٥ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٢) الاختيارات الفقهية ص ١٠٨ .

(٣) الإرشاد إلى معرفة الأحكام ص ٨٥ - ٨٦ .

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « **من مات وعليه صيام صام عنه وليه** » متفق عليه .

والحديث دليل على مشروعية صيام الحي عن الميت وأنه إذا مات وعليه صوم واجب أجزأ عنه صيام وليه .

قال النووي : اختلف العلماء في من مات وعليه صوم واجب من رمضان أو قضاء أو نذر أو غيره هل يقضى عنه ؟

وللشافعي في المسألة قولان مشهوران أشهرهما : لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم أصلاً ، والثاني : يستحب لوليه أن يصوم عنه ويبرأ به الميت ولا يحتاج إلى إطعام ، وهذا القول هو الصحيح المختار الذي نعتقده وهو الذي صححه محققو أصحابنا الجامعون بين الفقه والحديث لهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة . انتهى والله أعلم[1].

(١) المجموعة الجليلة ص ١٥٨ .

۞ المجاهدون هل يفطرون ۞

س : هل الذين يحاربون العدو يحل لهم الإفطار في رمضان ويقضون
ده .

جـ : إذا كان الذين يحاربون الكفار مسافرين سفراً تقصر فيه
صلاة ، جاز لهم أن يفطروا وعليهم القضاء بعد رمضان . وإن كانوا
ير مسافرين بأن هجم عليهم الكفار في بلادهم فمن استطاع منهم
صوم مع الجهاد وجب عليه الصوم ، ومن لم يستطع الجمع بين الصيام
القيام بما وجب عليه عيناً من الجهاد ، جاز له أن يفطر وعليه القضاء ،
صوم الأيام التي أفطرها بعد انتهاء رمضان .

اللجنة الدائمة للإفتاء

٨٠٦ الدعوة

زكاة الفطر

قال الله تعالى : ﴿ **قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى** ﴾ [سورة الأعلى آية : ١٤ – ١٥] ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة) متفق عليه .

وتجب على كل مسلم عن نفسه وعن من تلزمه مؤونته صاعاً من غالب قوت البلد إذا كان فاضلاً عن قوت يومه وليلته وقوت عياله .

والأفضل فيها الأنفع للفقراء .

ووقت إخراجها يوم العيد قبل الصلاة ويجوز قبله بيوم أو يومين ولا يجوز تأخيرها عن يوم العيد .

وعن ابن عباس قال : (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة – أي صلاة العيد – فهي صدقة من الصدقات) رواه أبو داود وابن ماجة .

ولا يجزىء إخراج القيمة لأنه خلاف السنة .

ويجوز أن يعطي الجماعة فطرهم لواحد ، وأن يعطي الواحد فطرته لجماعة .

ولا يجوز أن تعطي إلا الفقير أو وكيله .

وتجب زكاة الفطر بغروب الشمس ليلة العيد فمن مات أو أعسر قبل الغروب فلا زكاة عليه ، وبعده تستقر في ذمته .

❋ ومن الحكمة فيها :

١ – أنها زكاة للبدن حيث أبقاه الله تعالى عاماً من الأعوام وأنعم عليه بالبقاء .

٢ – أن فيها مواساة للمسلمين أغنيائهم وفقرائهم ذلك اليوم ، فيتفرغ الجميع لعبادة الله تعالى والسرور بنعمه .

٣ – ومن أعظم حكمها أنها من شكر نعم الله على الصائمين بالصيام[1] .

٤ – ما تضمنه حديث ابن عباس المتقدم من أنها طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين .

اللهم تقبل منا صلاتنا وزكاتنا وصيامنا وجميع أعمالنا إنك على كل شيء قدير .

وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❋ ❋ ❋

(١) انظر الإرشاد إلى معرفة الأحكام لابن سعدي ص ٨١ ومنهج السالكين له ص ٣٧ .

۞ أدعية جامعة نافعة لا يستغنى عنها ۞

قال الله تعالى : ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم** ﴾ .

[سورة غافر آية : ٦٠

وقال ﷺ : « **الدعاء هو العبادة** » رواه أصحاب السنن الأربعة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وم
والاه .

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا وجميع المسلمي
ممن صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً فغفر له ما تقدم من ذنبه وم
تأخر برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم يا دائم الخير والإحسان يا من كل يوم هو في شأن يا من
لا تنفعه الطاعة ولا يضره العصيان اجعلنا فائزين منك بالمغفرة والرضوان
حائزين لأسباب السلامة والفوز والعتق من النيران .

اللهم اجعلنا من المقبولين في هذا الشهر الفضيل وخُصَّنا فيه بالأجر
الوافر والعطاء الجزيل .

اللهم اجعلنا ممن صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز
بجائزة الرب تبارك وتعالى .

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا مجيب دعوة المضطر
إذا دعاك نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعزيمة على الرشد
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم إنا نسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وظاهره وباطنه وأوله وآخره وعلانيته وسره يا مالك الملك يا قادراً على كل شيء يا مجيب دعوة المضطر إذا دعاك .

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم .

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وعبادك الصالحون ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وعبادك الصالحون .

اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ، ونسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ، ونسألك بوجهك الجنة ونعوذ بوجهك من النار .

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .

اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أبقيتنا .

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الأعداء .

اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك

وجميع سخطك .

اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال .

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ، وأصلح لنا شأننا كله لا إلٰه إلا أنت .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

اللهم طهر قلوبنا من النفاق وأعمالنا من الرياء وألسنتنا من الكذب وأعيننا من الخيانة إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ، يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام .

اللهم اعتق رقابنا من النار وأوسع لنا من الرزق الحلال واصرف عنا فسقة الجن والإنس يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام .

اللهم ارحم في الدنيا غربتنا وارحم في القبر وحشتنا وارحم في الآخرة وقوفنا بين يديك .

اللهم اجعل خير أعمالنا آخرها وخير أعمارنا خواتمها وخير أيامنا يوم لقائك .

اللهم آنس وحشتنا في القبور وآمن خوفنا يوم البعث والنشور ويسر لنا يا إلٰهنا الأمور يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ..

اللهم أصلح ولاة أمور المسلمين ووفقهم للعدل في رعاياهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم وحببهم إلى الرعية وحبب الرعية إليهم .

اللهم وفقهم لصراطك المستقيم والعمل بوظائف دينك القويم

واجعلهم هداة مهتدين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم وفقهم للعمل بكتابك وسنة نبيك والحكم بشريعتك وإقامة حدودك .

اللهم وفقهم لإزالة المنكرات وإظهار المحاسن وأنواع الخيرات .

اللهم اجعلهم آمرين بالمعروف فاعلين له ناهين عن المنكر تاركين له .

اللهم أصلح أحوال المسلمين وأرخص أسعارهم وآمنهم في أوطانهم .

اللهم أصلح شباب المسلمين وحبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان واجعلهم من الراشدين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم واهدهم سبل السلام وأخرجهم من الظلمات إلى النور وبارك لهم في أسماعهم وأبصارهم وأزواجهم وذرياتهم ما أبقيتهم واجعلهم شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابليها وأتمها عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا مجيب دعوة المضطر إذا دعاك نسألك أن تعز الإسلام والمسلمين وأن تُذِلَّ الشرك والمشركين وأن تدمر أعداء الدين وأن تجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين عامة يارب العالمين .

اللهم دمر اليهود والكفرة والمشركين والشيوعيين الذين يصدون عن سبيلك ويبدلون دينك ويعادون المؤمنين . اللهم شتت شملهم وفرق كلمتهم وأدر عليهم دائرة السوء .

اللهم أنزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين برحمتك

يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر لجميع موتى المؤمنين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك . اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنه وأكرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وجازهم بالحسنات إحساناً وبالسيئات عفواً وغفراناً .

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا .

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا حي يا قيوم يا ذ الجلال والإكرام .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار .

ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رَشَداً .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

آمين يارب العالمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

✵ ملاحظات :

(أ) **من أسباب إجابة الدعاء** : أكل الحلال والإلحاح في الدعاء والإيقان بالإجابة وطاعة الله ورسوله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي وافتتاح الدعاء بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وختمه بالصلاة على النبي ﷺ .

(ب) **ومن موانع الإجابة** : أكل الحرام وشربه ولبسه واستبطاء الإجابة وأن يدعو وقلبه غافل لاهٍ أو أن يدعو بإثم أو قطيعة رحم أو أن يدعو وهو عاص لله ورسوله بترك الواجبات وفعل المحرمات .

(جـ) **ينبغي للمسلم أن يلازم هذا الدعاء دائماً** وخصوصاً في الزمان الفاضل والمكان الفاضل كرمضان في حال الصيام وعند الفطر وعند السحور وفي ليلة القدر وفي الحج وعشر ذي الحجة وفي الحرمين الشريفين وفي آخر الليل وبين الأذان والإقامة وفي يوم عرفة ويوم الجمعة وفي السجود ويكرر الدعاء ثلاث مرات .

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

✵ ✵ ✵

العيد

العيد هو موسم الفرح والسرور وأفراح المؤمنين وسرورهم في الدن
إنما هو بمولاهم إذا فازوا بإكمال طاعته وحازوا ثواب أعمالهم بوثوقه
بوعده لهم عليها بفضله ومغفرته كما قال تعالى : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمت**
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ [سورة يونس آية : ٥٨] .

قال بعض العارفين : ما فرح أحد بغير الله إلا لغفلته عن الله ، فالغافل
يفرح بلهوه وهواه والعاقل يفرح بمولاه .

لما قدم النبي ﷺ المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال : « **إن الله**
قد أبدلكم يومين خيراً منهما يوم الفطر والأضحى » أخرجه أبو داوه
والنسائي بإسناد صحيح . والحديث دليل على أن إظهار السرور في
العيدين مندوب وأن ذلك من الشريعة فيجوز التوسعة على العيال في
الأعياد بما يحصل لهم من ترويح البدن وبسط النفس مما ليس بمحظور
ولا شاغل عن طاعة الله .

وأما ما يفعله كثير من الناس في الأعياد من التوسع في الملاهي
والملاعب فلا يجوز لأن ذلك خلاف ما شرع لهم من إقامة ذكر الله
فليست الأعياد للهو واللعب والإضاعة وإنما هي لاقامة ذكر الله
والاجتهاد في الطاعة . فأبدل الله هذه الأمة بيومي اللعب واللهو يومي
الذكر والشكر والمغفرة والعفو .

ففي الدنيا للمؤمنين ثلاثة أعياد : عيد يتكرر كل أسبوع وعيدان

يأتيان في كل عام مرة من غير تكرار في السنة .

فأما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة وهو عيد الأسبوع وهو مترتب على إكمال الصلوات المكتوبات وهي أعظم أركان الإسلام ومبانيه بعد الشهادتين .

وأما العيدان اللذان لا يتكرران في كل عام وإنما يأتي كل واحد منهما في العام مرة واحدة فأحدهما : عيد الفطر من صوم رمضان وهو مترتب على إكمال صيام رمضان وهو الركن الرابع من أركان الإسلام ومبانيه فإذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم استوجبوا من الله المغفرة والعتق من النار فإن صيامه يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب وآخره عتق من النار يعتق فيه من النار من استحقها بذنوبه فشرع الله تعالى لهم عقب إكمالهم لصيامهم عيداً يجتمعون فيه على شكر الله وذكره وتكبيره على ما هداهم له وشرع لهم في ذلك العيد الصلاة والصدقة وهو يوم الجوائز يستوفي الصائمون فيه أجر صيامهم ويرجعون من عيدهم بالمغفرة .

والعيد الثاني عيد النحر وهو أكبر العيدين وأفضلهما وهو مترتب على إكمال الحج وهو الركن الخامس من أركان الإسلام ومبانيه ، فإذا أكمل المسلمون حجهم غفر لهم .

فهذه أعياد المسلمين في الدنيا وكلها عند إكمال طاعة مولاهم الملك الوهاب وحيازتهم لما وعدهم من الأجر والثواب[1].

(١) انظر لطائف المعارف لابن رجب ص ٢٨٥ – ٢٨٨

۞ هدي النبي ﷺ في العيد ۞

كان يلبس أجمل ثيابه ويأكل في عيد الفطر قبل خروجه تمرات ويأكلهن وتراً – ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً .

وأما في عيد الأضحى فلا يأكل حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته .

وكان يؤخر صلاة عيد الفطر ليتسع الوقت قبلها لتوزيع الفطرة ويعجل صلاة عيد الأضحى ليتفرغ الناس بعدها لذبح الأضاحي . قال تعالى : ﴿ **فصل لربك وانحر** ﴾ [سورة الكوثر آية : ٢]

وكان ابن عمر مع شدة اتباعه للسنة لا يخرج لصلاة العيد حتى تطلع الشمس ويكبر من بيته إلى المصلى .

وكان النبي ﷺ يبدأ بالصلاة قبل الخطبة فيصلي ركعتين يكبر في الأولى سبعاً متوالية بتكبيرة الإحرام ويسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة ولم يحفظ عنه ذكر معين بين التكبيرات ولكن ذكر عن ابن مسعود أنه قال : يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ .

وكان ابن عمر يرفع يديه مع كل تكبيرة .

وكان ﷺ إذا أتم التكبير أخذ في القراءة فقرأ في الأولى الفاتحة ثم « ق » وفي الثانية « اقتربت » وربما قرأ فيها بـ « سبح » و « الغاشية » . فإذا فرغ من القراءة كبر وركع ثم يكبر في الثانية خمساً متوالية ثم أخذ في القراءة فإذا انصرف قام مقابل الناس وهم جلوس على صفوفهم

فيعظهم ويأمرهم وينهاهم .

وكان يخالف الطريق يوم العيد فيذهب من طريق ويرجع من آخر[1].

وكان يغتسل للعيدين ، وكان ﷺ يفتتح خطبه كلها بالحمد وقال : « **كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم** » رواه أحمد وغيره . وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

والحديث دليل على أن صلاة العيد ركعتين وفيه دليل على عدم مشروعية النافلة قبلها وبعدها في موضعها . والله أعلم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد جزء ١ ص ٢٥٠ – ٢٥٤ لابن القيم رحمه الله تعالى .

۞ فضل صيام ستة أيام من شوال ۞

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر** » رواه مسلم . وروى أحمد والنسائي عن ثوبان مرفوعاً : « **صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة** » . وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « **من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر** » رواه البزار وغيره . وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » .

وإنما كان صيام رمضان وإتباعه بست من شوال يعدل صيام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها وقد جاء ذلك مفسراً في حديث ثوبان المتقدم .

وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة :

١ – منها أن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر كله كما سبق .

٢ – وأن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص فإن الفرائض تكمل أو تجبر بالنوافل يوم القيامة كما ورد ذلك عن النبي ﷺ من وجوه متعددة .

وأكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل فيحتاج إلى ما يجبره

ويكمله من الأعمال .

٣ – وأن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان فإن الله إذا تقبل عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده كما قال بعضهم : ثواب الحسنة الحسنة بعدها . فمن عمل حسنة ثم أتبعها بعد بحسنة كان ذلك علامة على قبول الحسنة الأولى كما أن من عمل حسنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة رد الحسنة وعدم قبولها .

٤ – وأن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب كما سبق ذكره وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر وهو يوم الجوائز فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكراً لهذه النعمة فلا نعمة أعظم من مغفرة الذنوب .

فمن جملة شكر العبد لربه على توفيقه لصيام رمضان وإعانته عليه ومغفرة ذنوبه أن يصوم له شكراً عقب ذلك .

فأما مقابلة نعمة التوفيق لصيام شهر رمضان بارتكاب المعاصي بعده فهو من فعل من بدل نعمة الله كفراً ، فإن كان قد عزم في صيامه على معاودة المعاصي بعد انقضاء الصيام فصيامه عليه مردود وباب الرحمة في وجهه مسدود فهو كمن يبني ثم يهدم ويغزل ثم ينقض قال تعالى : ﴿ **ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة** ﴾ [سورة النحل من آية: ٩٢].

٥ – ومن فوائد صيام ستة أيام من شوال أن الأعمال التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان بل هي باقية بعد انقضائه ما دام العبد حياً ، فالصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار وهو الذي يفر من القتال في سبيل الله ثم يعود إليه وذلك لأن كثيراً من الناس يفرح بانقضاء شهر رمضان لاستثقال الصيام وملله وطوله عليه

ومن كان كذلك فلا يكاد يعود إلى الصيام سريعاً فالعائد إلى الصيا بعد فطره يوم الفطر يدل على رغبته في الصيام وأنه لم يمله و لم يستثقل ولا تكَرَّه به ، وقيل لبعض السلف : إن قوماً يتعبدون ويجتهدون في رمضان فإذا انسلخ تركوا الاجتهاد فقال : بئس القوم لا يعرفون الله حق إلا في شهر رمضان إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها .

وينبغي لمن كان عليه قضاء من شهر رمضان أن يبدأ بقضائه في شوال فإنه أسرع لبراءة ذمته ثم يصوم ستة أيام من شوال لأنه يصير قد صام رمضان وأتبعه بست من شوال .

وعمل المؤمن لا ينقضي حتى يأتيه أجله قال تعالى : ﴿ **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** ﴾ [سورة الحجر آية : ٩٩] أي استمر على عبادة ربك حتى تموت[1].

ونوافل الصلاة والصيام والصدقة التي كان العبد يتقرب بها إلى ربه في شهر رمضان مشروعة طول السنة ومن فوائدها أنها تجبر ما نقص من الفرائض وتكون سبباً في محبة الله لعبده وإجابة دعائه وسبباً في تكفير السيئات ومضاعفة الحسنات ورفع الدرجات ، والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) انظر لطائف المعارف لابن رجب ص ٢٣٢ - ٢٣٦ .

الموضوع | الصفحة

مقدمة ٥
ملاحظة مهمة ٦
فضل شهر رمضان ٧
من أسباب المغفرة في رمضان ١٠
من آداب الصيام ١١
فضل تلاوة القرآن الكريم في رمضان وغيره ١٢
متن نزل القرآن ولماذا نزل ١٦
فوائد ١٨
أمور قد تخفى على بعض الناس ٢٠
من فتاوى النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم ٢٣
من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٤
من فتاوى الشيخ عبدالرحمن السعدي ٢٥
من مات وعليه صيام صام عنه وليه ٢٦
المجاهدون هل يفطرون ؟ ٢٧
زكاة الفطر والحكمة فيها ٢٨

أدعية جامعة نافعة لايستغني عنها ٣٠
ملاحظات ٣٥
العيد ٣٦
هدي النبي صلى الله عليه وسلم
في العيد ٣٨
فضل صيام ستة أيام من شوال ٤٠
فهرس ٤٣

من إصداراتنا

۞ لماذا ندافع عن السعودية ؟	الشيخ عبدالقادر السندي ٥ ريال
۞ تذكير الغافل بفضل النوافل	الشيخ عبدالله الجارالله ٤ ريال
۞ وسائل حفظ الأمن	الشيخ عبدالله الجارالله ١ ريال
۞ دواء القلوب المريضة	الشيخ عائض القرني ٣ ريال
۞ أحكام نكاح الكفار على المذاهب الأربعة	حميضي بن عبدالعزيز الحميضي ٤ ريال
۞ حقوق الرسول بين المجتهد والكسول	عادل بن محمد العبد العالي ٢ ريال
۞ شبابنا إلى أين؟	عادل بن محمد العبد العالي ٢ ريال
☆ الحذر من القول بحياة الخضر	محمد بن إبراهيم اللحيدان ٢ ريال
☆ المزاح بين المشروع والممنوع	عبدالعزيز بن محمد الحطيلي ٢ ريال
☆ الشباب ولذة التعبد	عادل بن محمد العبد العالي ٢ ريال
☆ الكشف عن كشف الرين عن مسألة رفع اليدين	الشيخ عبدالقادر السندي ١٠ ريال
☆ تبرئة السلف من تفويض الخلف	محمد بن إبراهيم اللحيدان ٣ ريال
☆ ماذا يجب عليك فتاة الاسلام	الشيخ عبدالله الجارالله ٣ ريال
☆ اللمع من خطب الجمع	الشيخ عبدالله القصير ١٢ ريال
☆ فضل تعدد الزوجات	خالد بن عبدالرحمن ٢ ريال
☆ خلاصة الكلام في أركان الاسلام	الشيخ عبدالله الجار الله ٨ ريال
☆ تُلِيء النظم الحاوي لمسائل مظيمة وتحفة الطحاوي	سلمان الحكمي الفيفي ٣ ريال
☆ مرآة الجنان في إيضاح الاستحسان	سلمان الحكمي الفيفي ٣ ريال

☆ تحف من ذخائر السلف	عبدالكريم بن صالح الحميد ٦ ريال
☆ الطريق إلى النهضة الإسلامية	حسن بن فلاح القحطاني ١٠ ريال
✪ النبي ﷺ في القرآن	حسين بن علي دحلي تحت الطبع
✪ الحلم في القرآن	حسين بن علي دحلي تحت الطبع
✪ النظافة في القرآن	حسين بن علي دحلي تحت الطبع
✪ إعجاز القرآن	حسين بن علي دحلي تحت الطبع
☆ الفتاوى الاجتماعية(الجزء الأول)	خالد بن عبدالرحمن ٣ ريال
☆ الفتاوى الاجتماعية (الجزء الثاني)	خالد بن عبدالرحمن ٣ ريال
☆ الفتاوى الاجتماعية (الجزء الثالث)	خالد بن عبدالرحمن ٤ ريال
☆ الفتاوى الاجتماعية (الجزء الرابع)	خالد بن عبدالرحمن ٤ ريال
☆ منكرات في القبور	عبدالكريم بن صالح الحميد ١ ريال
☆ دعوى الاصلاح	عبدالكريم بن صالح الحميد ٢ ريال
☆ مقدمات الدجال	عبدالكريم بن صالح الحميد ٢ ريال
☆ مطالب الطالب ومثالب الناكب	عبدالكريم بن صالح الحميد ٤ ريال
☆ بشارة المكروب بمكفرات الذنوب	محمد بن إبراهيم اللحيدان ٣ ريال
✪ تحذير الأمة من التهاون بصلاة الجماعة والجمعة	الشيخ عبدالعزيز الشثري تحت الطبع
☆ لذة العبادة، حقيقتها وأسباب تحصيلها	الشيخ سعد الصالح ١ ريال
☆ كيفية صلاة النبي- ﷺ -	الشيخ عبدالعزيز بن باز ١ ريال
☆ عظيم الأجر في صلاة الفجر	عبدالله بن عبدالرحمن ١ ريال
☆ فوائد عامة (الجزء الثاني)	عبدالله بن يوسف العجلان ٣ ريال
☆ ١٠ رسائل للصائمين	حميضي بن عبدالعزيز الحميضي ٤ ريال

☆ نماذج رائعة من بطولات الصحابة	عبدالله بن يوسف العجلان ٤ ريال
☆ العذر بالجهل تحت المجهر الشرعي	مدحت بن حسن الفراج ٢٠ ريال
☆ لماذا صلاة الفجر ؟!	عدنان الطرشة ٤ ريال
☆ مجالسنا إلى أين؟!	عدنان الطرشة ٥ ريال
☆ واقع الشباب	نايف بن سعد الحربي ٣ ريال
☆ فتح الرحمن بذكر جملة ثابتة من الأحاديث في فضائل القرآن	محمد بن إبراهيم اللحيدان ٣ ريال
☆ فوائد في آداب المعلمين والمتعلمين	الشيخ عبدالرحمن السعدي ٣ ريال
☆ الجواهر النقية من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية	عبدالرحمن يوسف الرحمة ٣ ريال
☆ توجيهات في حجة الرسول ﷺ وتوجيهات في زيارة المسجد النبوي	الشيخ عبدالعزيز الشبل ٢ ريال
☆ وصايا للحاج والمعتمرين	عبدالله بن يوسف العجلان ١ ريال
☆ تحذير المسلمين من السخرية والاستهزاء بالدين	الشيخ عبدالله الجار الله ٢ ريال
☆ النقد أدبه ودوافعه	حسن بن فلاح القحطاني ٥ ريال
✪ مهلاً يا دعاة الحزبية	حسن بن فلاح القحطاني تحت الطبع
✪ حوار هادىء مع	حسن بن فلاح القحطاني تحت الطبع
✪ وسائل الدعوة توقيفية أم اجتهادية	حسن بن فلاح القحطاني تحت الطبع
☆ حقيقة المنهج	حسن فلاح القحطاني ٣ ريال
☆ طفل الأنبوب والتلقيح الاصطناعي	حسن بن فلاح القحطاني ٥ ريال
✪ قصص وعبر (القسم الثاني)	عبدالله بن يوسف العجلان تحت الطبع
☆ انتبه ! أيها الشاب	عبدالله بن يوسف العجلان ٢ ريال

☆ الدقائق الغالية	الشيخ سعد الصالح ٢ ريال
✪ بلوغ الآمال في فضل العلم على المال	عبدالرحمن يوسف الرحمة تحت الطبع
✪ الآداب الشرعية في العشرة الزوجية	سلمان الحكمي تحت الطبع
✪ اللؤلؤ المنثور في التحذير من قاصمة الظهور	سلمان الحكمي تحت الطبع
✪ خلاصة أحكام صلاة الوتر	أم فريد تحت الطبع
☆ فتاوى مهمة من أجوبة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله	عبدالله بن يوسف العجلان ٥ ريال
✪ الزواج بنية الطلاق	الدكتور / صالح المنصور تحت الطبع
☆ الصواعق والشهب المرمية على ضلالات وانحرافات السقاف البدعية	عبدالرحمن يوسف الرحمة ١٣ ريال
☆ فصل الخطاب في رد مزاعم الغراب والدفاع عن شيخ الاسلام ابن تيمية	الشيخ عبدالقادر السندي ٢٥ ريال